

20- أثر علم) علل الحديث (في تشكيل عقل المسلم. الشيخ/ محمد

إسماعيل

محمد اسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع انا السلفي ان يقدم لكم هذه المادة قل هذه سبيلي ادعو الى الله. على يا بصيرتي انا ومن اتبعني

وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين والعاقبة للمتقين. ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا

شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد - [00:00:30](#)

مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد اه قلنا انتهينا في مدارسنا في كتاب اثر

علم اصول الحديث بتشكيل العقل المسلم للدكتور كلدون الاحدب - [00:00:50](#)

آآ الى المبحث الرابع وهو آآ منهجية علم اصول الحديث وتشكيل العقل المسلم آآ ذكر ان هناك حقائق آآ اربعا آآ هي من الاهمية مكان.

هي التي اكدت هذا آآ المبدأ - [00:01:12](#)

اما الحقيقة الاولى فهي ان قواعد وقوانين هذا العلم اثبتت من اثنين وتسعين نوعا من انواع علوم الحديث كانت شاملة لكل اوجه

احتمال القوة او الضعف في جوانب الحديث كافة. سندا وامتنا شمولا دقيق - [00:01:32](#)

متناسقة يشكل نظرية وفلسفة نقدية كاملة وذكرنا تفاصيل هذا. اما الحقيقة الثانية فهو ان المنهج النقدي عند علماء الحديث لم يكن

منهجا تهيمن عليه النزعة الشكلية فبعض الناس وخاصة المستشرقون آآ يعني يزعمون ان علماء الحديث اهتموا فقط بالناحية

الشكلية بمعنى النقد - [00:01:52](#)

الخارجية للمدى سنيد دون المتون. فمجرد ان يصح الحديث آآ السند آآ كانوا يعتمدون آآ المتون وهذا الكلام آآ طبعا كلام من لا يفقه

شيئا في هذا العلم المبارك. آآ فما ادعي من ان العوامل - [00:02:21](#)

كانت هي العوامل الحاسمة للحكم على صحة الحديث اه دون التعرض للمضمون اي المتون. آآ هذا آآ امر غير صحيح على الاطلاق ولا

يستند على اي دليل علمي او منطقي - [00:02:41](#)

او واقع تاريخي يعني آآ وثيق. وذكرنا ان هذه الفرية تولى كبرها جماعة من المستشرقين في مقدمتهم اليهودي الحاقد جولد سيهر اه

والذي اتى في هذه القضية بما يضحك يعني اه العقلاء حينما قال هذا اليهودي لا نستطيع ان نعزو الاحاديث - [00:02:58](#)

الموضوعة للاجيال المتأخرة وحدها. بل هناك احاديث عليها طابع القدم وهذه اما قالها الرسول او من عمل رجال الاسلام القدامى

فانظر الى مبلغه من العلم يعني هذا المسكين الجاهل آآ يدعي ان الاحاديث الموضوعية وضعها الرسول او جزء منها وضعها -

[00:03:23](#)

فوضعها على من وضعها على من؟ يعني فانظر الى مثل هذا ويتكلم في آآ الشريعة وفي نقد علم الحديث وآآ الطعن في تاريخ انظر

الى مبلغه من العلم وهذا الامر وان كان جولسيها طبعا كان مطالعا اطلاعا واسعا. آآ لكن هؤلاء المستشرقون اتوا احيانا - [00:03:48](#)

بما يضحك يعني التكلى آآ مثلا في مثل في تفسير قوله تعالى مثلا وترى الملائكة حافين من حول العرش فتري احدهم يفسرها

حافيين يعني حفاة الاقدام. لا يلبسون احذية. حافين يعني حافيين حافيين - [00:04:11](#)

انما آآ هذه حافنة من حافة حافة يعني يحوط بها لكن هذا من جهلهم وامثالها من الاشياء المضحكة في الحقيقة نتيجة انهم يعني

يدخلون آآ يتدخلون فيما لا يعينهم اه ففي الحقيقة اه او ايضا هذه الفية اه تلفقها - [00:04:31](#)

اه بعض المنتسبين الى العلم من المسلمين المعاصرين. اه واه نسبوها الى انفسهم. وهم سرقوها اصلا من المستشرقين فصاروا ملابس ثوب زوج كاحمد خان واحمد امين واحمد البهي. ومحمود ابو رية صاحب كتاب الفاضل. اضواء على السنة - [00:04:51](#)

وغيرهم يعني اه كثيرين فللرد على هذه الفدية وهي ان علماء الحديث اهتموا فقط او انصب جهدهم على النقد الخارجي للحديث النقدي عن الاقتصار فقط على آآ دراسة السند. فمتى ما صح السند فانهم كانوا يقبلون المتن آآ ولا يعرضونها - [00:05:11](#)

العقلي او العلمي. هذه طبعا ولا اصل لها على الاطلاق. وهذا هو الهدف من هذا البحث اساسا. آآ اثر علم واصول الحديث في آآ اه يعني في تشكيل المنهجية العقلية عند العقل المسلم. وهذا تكرر وتبعث من قبرها من يوم وقت واخر من بعض - [00:05:36](#)

اه جهلة والمغرضين للظعن في السنة النبوية. ونحن قد اه شرعنا من يومين يوم السبت وان شاء الله نحاول ننهي هذا البحث هذا المساء. آآ كل الكلام يثبت ان العقل هو الاداة الاساسية المستعملة في ضبط قواعد علم آآ يعني الحديث - [00:05:59](#)

وان في فرق شديد بين قضية الاستعمال العقل في الحكم على الحديث وبين قضية تقديم العقل على اخبار الوحي هذه قضية ودي قضية اخرى تماما. آآ يقول هنا آآ ردا على هذه الفدية التي ادعى فيها المستشرقون واذنابهم. آآ ان - [00:06:17](#)

وحدثين اهتموا فقط بالنقد الشكلي للحديث من حيث السند ولم يتعرضوا للمدن يرد عليهم في عدة اصول الاول يقول اعتماد علماء الحديث آآ طريقة نقد المتن في دراستهم لرجال الاسانيد - [00:06:37](#)

يقول ان النقد الخارجي للاحاديد اي نقد الاسانيد والذي عابه العائون وسموه شكليا يتصل اتصالا وثيقا بالنقد الداخلي لان اثبات آآ ثقة الرواية وكونهم جديرين بالثقة لا يثبت بمجرد عدالتهم وصدقهم - [00:06:58](#)

مش مجرد ان الرب يكون اه ثقة آآ يعني وعدل باقبال روايته. لابد ايضا من مرحلة اخرى بيتم اختبار مروياته. مرويات التي رواها بعد ما لانه عدل وثقة بتعرض على روايات الثقات الاخرين المعروفين بالضبط والاتقان. وتعرض ايضا من جديد المتن على - [00:07:18](#)

اه وقواعد هذا الدين ومقاصده وتعرض ايضا على صريح العقل. والتاريخ الثابت كما كان موافقا قبل وما كان مخالفا ردا فنجد عند نقاد الحديث في كتب الجرح والتعديل نفي تضعيف الرواة من خلال مروياتهم - [00:07:41](#)

وتضعيف كثير من الرواة من اجل مروياتهم. واتهام كثير من الرواة بالوضع والاختلاق من اجل مروياتهم. يعني ما ومحتوى ومضمون المد يؤثر ايضا في آآ قبول روايتهم من يعني آآ رفضه - [00:08:01](#)

بل ان اعتناء المحدثين بالاسناد هل كان اعتناء بالاسناد في حد ذاته؟ ام ان الاسناد كان وسيلة لمصلحة اه المد فالاسناد خادم للمدفع اساسا. فاعتناء المحدثين بالاسناد لم يكن لذاته بل لمصلحة المتن - [00:08:20](#)

فمتى كان رواة الحديث من الثقات الاثبات كان الاطمئنان الى صحة ما نقوله اكثر ابتداء ولا شك انك اذا كان شخص تعرفه بالصدق والعدالة والضبط والحفظ والاتقان وكذا اذا تكلم فانك تقبل عليه بنوع من الثقة لان - [00:08:39](#)

الاصل فيه تستصحب الاصل فيه انه ضابط يتحرى ودقيق وكذا وكذا. نفس الشيء الذي الاصل فيه كذب وعدم التحري ونحو ذلك ايضا حينما يتكلم الانطباع بكون ايه؟ الريبة فيما يعني آآ يذكره - [00:08:58](#)

هذا فيما يتعلق بالاصل الاول اما الاصل الثاني فقد ذكر فيه ايضا قضية عدم آآ التلازم بين صحة السند وصحة لا يوجد تلازم يعني مش معنى ان السند يكون صحيح يبقى لازم المتن يكون آآ صحيحا. آآ فعلماء الحديث احتاطوا - [00:09:16](#)

وفي هذه المسألة وقالوا انه لا تلازم بين صحة السند وصحة المنع وكذلك العكس ايضا لا تلازم بين ضعف السند وضعف المد فقد يصح الاسناد ولا يصح المد وقد لا يصح الاسناد ويصح المتن من طريق اخرى - [00:09:36](#)

وذكرنا في ذلك كلام الامام آآ ابن كثير رحمه الله تعالى آآ حيث قال والحكم بالصحة او الحسن على الاسناد. لا يلزم منه الحكم بذلك على المتن اذ قد يكون شاذ او معللا - [00:09:58](#)

وآآ ايضا قال ابن القيم وقد علم ان صحة الاسناد شرط من شروط صحة الحديث. وليست موجبة لصحة الحديث. فان الحديث انما

صح بمجموع امور يعني صحة الاستاد دي شرط من شروط صحة الحديث. لكن ليست هي الشرط الوحيد آآ يقول انما يصح بمجموع منها صحة سنده - [00:10:15](#)

ثانيا انتفاء علتة. ثالثا عدم شذوذه ونكارتة. والا يكون رويه قد خالف الثقات او شذ عنهم من قبل ابن تيمية قال ايضا ابن الجوزي وقد يكون الاسناد كله ثقات. ويكون الحديث موضوعا - [00:10:39](#)

او مقلوبا او جرى فيه تدليس. وهذا اصعب الاحوال ولا يعرف ذلك الا النقاد اه والمطالع لكتب الرجال والتخريج وغيرها يجد عشرات الاحاديث التي وصفت اسانيدھا بالصحة. وفي متونها نكارة او - [00:10:59](#)

جعلت بعض النقاد يحكمون عليها بالرد. ولم يشفع لها صحة اسانيدھا ولا ثقة رجالھا. ذكرنا الحديث مشهور لاسف في بعض الكتب عن آآ علي رضي الله عنه حينما اشتكى الى النبي آآ يعني كما يزعم هذا الحديث - [00:11:18](#)

من جهة كما اشتكى انه لا يستطيع حفظ القرآن الكريم او يتفلس منه القرآن. فقال وافأل افلا اعلمك كلمات تثبت تعلمت في صدرك؟ فقال اجل. قال اذا كانت ليلة الجمعة فقم باربع ركعات تقرأ فيهن بياسين والدخان وتنزيل السجدة - [00:11:38](#)

وتبارك ثم تدعو وذكر الدعاء الطويل المعروف في بعض الكتب فانظر الى الامام الذهبي كيف علق على هذا الحديث يقول وهو مع نظافة سنده حديث منكر جدا. في نفسي منه شيء. والله تعالى اعلم. لان علماء الحديث من كثرة - [00:12:00](#)

معاشرة لهذا العلم ومن كثرة ممارسته تتولد في قلبه نوع من الملكة اه ملكة واحساس اه يعني غالبا يكون صادقا من كثرة اه ممارستهم بحديث النبي صلى الله عليه واله وسلم. هذا - [00:12:21](#)

الحديث اخرجه الحاكم وصححه على اشارة الشيخين وتعقبه الذهبي بقوله هذا حديث منكر شاذ اخاف لا يكون موضوعا وقد حيرني والله جودة سنده هذا انموذج لان السند مقبول لكن مد الحديث فيه ايه؟ آآ نكارة - [00:12:39](#)

وقال الحافظ المنذري في هذا الحديث ايضا طرق اسانيد هذا الحديث جيدة. ومتمنه غريب جدا. والله اعلم. اذا هذا مع صحة الاسناد. كذلك الحديث الذي آآ في صحيح مسلم في خلق الارض في سبعة ايام - [00:13:04](#)

مع ان القرآن الكريم يفيد ان خلق السماوات والارض معا كان في ستة ايام. ولذلك حكم العلماء على هذا الحديث مع انه في مسلم بالشهوذ وبينوا ان في بعض الفاظه غلطا آآ كما قال ابن البيهقي وابن تيمية وابن القيم وابن كثير - [00:13:22](#)

آآ اذا آ هذا الاصل الثاني. الاصل الثالث تعلق النقد الداخلي والخارجي بكليته علم الجرح وعلم العلل نقد السند او نقد المدح او النقد الخارجي والنقد الداخلي كلاهما مرتبط ارتباطا وثيقا ويتعلق تعلقا شديدا بعلم الجرح والتعديل وعلم - [00:13:43](#)

العلل يقول ان علوم الحديث كلها تعود في نظري الى علمين اثنين هما قاعدة علم اصول الحديث. وهما ركن الاول علم الجرح والتعديل والثاني علم العلل وثمة امور تتعلق بهذين العلمين تجلي غاية التجلية ما نحن بصدد من الحديث عن الحقيقة الثانية -

[00:14:13](#)

وهي ان المنهج النقدي عند علماء الحديث لم يكن منهجا تهيمن عليه النزعة الشكلية. مما كان له كل الاثر في تشكيل العقل المسلم نبدا بما يتعلق بعلم الجرح والتعديل فالجرح وصف الراوي في عدالته او ضبطه بما يقتضي تليين روايته او تضعيفها او ردها - [00:14:38](#)

اما التعديل فهو وصف الراوي في عدالته وضبطه بما يقتضي قبول روايته فعلم الجرح والتعديل علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم وعن مراتب تلك الالفاظ الالفاظ تستعمل في الجرح او في التعديل - [00:15:06](#)

هذا العلم كما هو بين يتجه صوب النقد الخارجي. وهو السند واضح؟ بيتجه للنقد الخارجي اللي هو النقد السند الامر الاول الذي نريد اظهاره والتأكيد عليه هنا هو ما جاء على لسان العلامة الناقد آآ العالم الكبير الملقب بذهبي العصر - [00:15:25](#)

وهو العلامة المبارك عبدالرحمن المعلمي اليماني رحمه الله تعالى توفي سنة ست وثمانين وثلاثمائة والف. قال رحمه الله تعالى ليس نقد الرواة بالامر الهين ليس نقد الرواة بالامر الهين فان الناقد لابد ان يكون واسع

[00:15:50](#)

اه التنكيل بيرد فيه على ميين اه على اباطيل كثرية آآ يقول رحمه الله ليس نقد الرواة بالامر الهين فان الناقد لابد ان يكون واسع الاطلاع على الاخبار المروية. عارفا باحوال الرواة السابقين وطرق الرواية - [00:16:15](#)

خبيرا بعوائد الرواة ومقاصدهم واغراضهم. وبالاسباب الداعية الى التساهل والكذب. والموقعة في الخطأ الغلط ثم يحتاج الى ان يعرف احوال الراوي متى ولد وبأي بلد؟ وكيف هو في الدين والامانة والعقل والمروءة والتحفظ - [00:16:36](#)

ومتى شرع في الطلب ومتى سمع وكيف سمع ومع من سمع. وكيف كتابه ثم يعرف احوال الشيوخ الذين يحدث عنهم هذا الراوي وبلدانهم ووفياتهم واوقات تحديثهم وعاداتهم في التحديث ثم يعرف مرويات عن الناس عنهم - [00:16:56](#)

ويعرض عليها مرويات هذا الراوي ويعتبر بها الى غير ذلك مما يطول شرحه ويكون مع ذلك متيقظا مرهف الفهم دقيق الفطنة مالكا لنفسه لا يستميله الهوى ولا يستفزه الغضب ولا - [00:17:20](#)

تستخفه بادر ظن حتى يستوفي النظر. ويبلغ المقر ثم يحسن في حكمه فلا يجاوز ولا يقصر. انتهى كلامه لهذا كله ندرك لماذا قال الامام الناقد علي ابن المديني رحمه الله تعالى - [00:17:38](#)

آآ المتوفى سنة اربع وثلاثين ومائتين قال التفقه في معاني الحديث نصف العلم ومعنا الحديث المدني النفسي التفقه في معاني الحديث نصف العلم ومعرفة الرجال نصف العلم علم الجرح والتعديل - [00:17:56](#)

وقد قام علماء الجرح والتعذيب بنقد كل ذا وراو صدر منه خطأ او ضعف او تخليط او اضطراب او تزيد او سهو او نسيان سواء كان ذلك الراوي لهم ابا او اخا او ابنا او قريبا او صديقا - [00:18:17](#)

لا يمنعهم في ذلك شجنة رحم ولا غيرها. فكان ذلك عنوان صدق ديانتهم ونزاهتهم وامانتهم. وعنوان غلاء الحفاظ على السنة لديهم. وانه وانها عندهم اي السنة اغلى من الالباء والاجداد والاولاد والاحفاد - [00:18:36](#)

فكانوا بحق نضرب المثل في هذا وليسوا بالمعصومين. ولكن كان الغالب عليهم اهل الصدق والتقوى كان علي ابن المديني اذا سئل عن والده قال سلوا عنه غيري فاعادوا عليه فقال هو الدين. انه ضعيف - [00:18:56](#)

ضعيف الرواية او ضعيف الحفظ بابيه ها كان اذا سئل عن والده قال سلوا عنه غيري فاعادوا عليه فقال هو الدين دي مسألة دين وسنة آآ هو الدين انه ضعيف. انظر كيف جرح اباه في سبيل المحافظة على السنة الشريفة - [00:19:18](#)

وكان وكبعا ابن الجراح لكون والده على بيت المال يقرن معه غيره اذا روى عنه فلا يروي عنه مفردا لكن يقرن معه غيره لانه كان اباه على بيت المال. وقال ابو داود السجستاني صاحب السنن ابني عبد الله كذاب - [00:19:39](#)

اه يحذر من الرواية عن ابنه اه ابني عبد الله كذاب. وقال زيد ابن ابي انيسة لا تأخذوا عن اخي يعني يحيى. ها المذكور بالكذب اما الامر الثاني فهو ان علم الجرح والتعديل قد حقق التواصل بين المذاهب الاسلامية المختلفة - [00:19:59](#)

مما كان له كبير اثر في تشكيل العقل المسلم حيث انه من المعلوم انه كان بين رواة الحديث ورجاله من جنح به الهوى او تلبس ببدعة من البدعة. مما يخالف - [00:20:25](#)

الثابتة والمحكم من نصوص الدين وقواعده المحكمة اه الكلية. فترى علماء الجرح والتعديل قد اتوا على هؤلاء الرواة جميعا. ونبهوا على ما تلبسوا به ذكروا هذا بانه كان خارجيا هذا كان كذا من الوان البدع والاهواء - [00:20:40](#)

بيد انهم تحملوا عنهم علم الحديث والرواية ما توفرت فيهم العدالة صدقا وامانة واخلاقا وكان الحفظ والضبط والاتقان صفة لهم وردوا عليهم ما جنحوا اليه من الاهواء والبدع. فكانوا على غاية النصفة والحق والاعتدال. قال العلامة المصلح الشيخ - [00:21:03](#)

جمال الدين القاسمي رحمه الله تعالى كان من اعظم من صدع للرواية عنهم يعني عن المبدعين الامام البخاري رحمه الله تعالى وجزاه عن الاسلام والمسلمين احسن الجزاء. فخرج عن كل عالم صدوق - [00:21:27](#)

فابتم من اي فرقة كانت حتى ولو كان داعيا وملا مسلما صحيحه من الرواة الشيعة. طبعا الشيعة مش بالاصطلاح المتأخر الامامية بقى الشيعة بالاصطلاح آآ او في القرن الاول يعني او في الصدر الاول - [00:21:48](#)

آآ فكان الشيخان عليهما الرحمة والرضوان بعلمهما هذا قدوة الانصاف واسوة الحق الذي يجب الجر عليه لان اجتهدي كل فرقة من فرق الاسلام مأجورون اصابوا او اخطأوا بنص الحديث النبوي - [00:22:06](#)

ثم تبع الشيخين على هذا المحققون من بعدهما. حتى قال شيخ الاسلام الحافظ بن حجر في شرح النخبة والتحقيق انه لا يرد كل

مكفر ببدعته. لا ترد رواية كل من كفر ببدعته - [00:22:24](#)

لان كل طائفة تدعي ان مخالفيها مبتدعة وقد تبالغ فتكفر مخالفيها. فلو اخذ ذلك على الاطلاق لاستلزم تكفير جميع الطوائف. قال ابن حجر المعتمد ان الذي ترد روايته من انكر امرا متواترا من الشرع معلوما من الدين بالضرورة. وكذا من اعتقد عكسه - [00:22:42](#)
فاما من لم يكن بهذه الصفة وانضم الى ذلك ضبطه لما يرويه مع ورعه وتقواه فلا مانع من قبوله. انتهى كلام الحافظ ابن حجر يقول
اه الدكتور خلدون الاحدب وما ذهب اليه البخاري ومسلم وغيرهما من الائمة من الرواية عن المبتدعين المعروفين بالصدق -

[00:23:07](#)

والضبط ولا سيما الرواية التي هم من اي فرقة الخوارج بالذات لان الخوارج اصل عندهم ان المعصية تخرجه من الملة فهل يتصور ان واحد من الخوارج ملتزم ببدعته؟ هيرتكب ما يعتقد به انه يكفر به ويخرج به من الاسلام؟ فلذلك لا تجد الكذب في - [00:23:29](#)
الخوارج الاصل يعني انه لا يكذبون. الرواية. لكن بعكس الشيعة الاصل فيهم الايه؟ الكذب من اكدب خلق الله. الرافضة اكدب خلق الله يقول آآ وما ذهب اليه البخاري ومسلم وغيرهما من الائمة من الرواية عن المبتدعة المعروفين بالصدق والضبط. والذين لم يكن ما بد -

[00:23:50](#)

دعوا من اجله مما يكفر به يقينا. لم يكن بدعا ابتدعه من عند انفسهم. انما كانوا في ذلك مكتفين لهدي الصحابة والتابعين ومن

بعدهم قال الحافظ الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى - [00:24:16](#)

والذي يعتمد عليه في تجويز الاحتجاج لاخبارهم. يعني المبتدعة اشتهر من قبول الصحابة اخبار الخوارج وشهاداتهم. هم علماء الحديث لما استندوا آآ قبلوا روايات بعض اهل البدع بهذه الشروط اه كانوا مختفين اثر الصحابة حيث ان الصحابة - [00:24:34](#)
آآ منهم من يعني اشتهر بقبول اخبار الخوارج وشهاداتهم. ومن جرى مجراهم من الفساق بالتأويل. ثم عمل التابعين والخالفين بعدهم على ذلك لما رأى من لما رأى من تحريمهم الصدق وتعظيم - [00:24:55](#)

الكذب وحفظهم انفسهم عن المحظورات من الافعال. وانكارهم على اهل الريب والطرائق المذمومة. ورواياتهم الاحاديث التي يخالف ارائهم ويتعلق بها مخالفوهم في الاحتجاج عليه. يقول الحديث ببرد على مذهبه او اه والمخالفون سوف يتمسكون بهذا الحديث في الرد عليه. ومع ذلك يروي الحديث. فهذا لا شك يعطي نوع من الايه؟ ثقة - [00:25:15](#)

في امانة هذا الراوي وانه لا يتبع الهوى ثم ذكر رحمه الله اسماء رواة احتج بهم وهم منسوبون الى مذاهب عقديات مختلفة. قال دون اهل العلم قديما وحديثا رواياتهم اي المبتدعة. واحتجوا باخبارهم فصار ذلك كالاجماع منهم. وهو اكبر الحجج - [00:25:47](#)

في هذا الباب وبه يقوى الظن في مقاربة الصواب هذا فيما يتعلق بالامر آآ الثاني اه وهو ان مذهب ان علم الجراحة والتعديل احدث نوع من التواصل بين الفرق الاسلامية المختلفة - [00:26:10](#)

اما الامر الثالث فهو ان علماء الحديث لم يقفوا عند علم الجرح والتعديل الذي يهتم باحوال الرواة. من حيث الحكم عليها بالقبول والرد ووصفهم باوصاف الثقات العدول او المجروحين والمتروكين. اذ ان مهمة علم الجرح والتعديل كما علمت الخلوص - [00:26:35](#)
الى حكم عام على كل راو من رواة الحديث بل تجاوزوا ذلك الى البحث التفصيلي في احوال الثقة وروايته لم يقتصروا فقط على اصدار حكم عام على آآ يعني كل راوي من رواية الاحاديث لكنهم حتى الثقات الناس التي هم ثقات من من - [00:27:01](#)

والتي هي المفروض تقبل اخبارهم لا ده هم دخلوا بعد كده في فن اخر يتولى آآ البحث التفصيلي في احوال الرواة آآ احوال الثقة وروايته لان الثقة لا يكون على وتيرة واحدة في كل احيانه وروايته - [00:27:23](#)

ولذلك هذا الدور بقى بعد ما بيكون هو ثقة بيأتي الكلام في ايه؟ في علم علل الحديث في حين يفرغ علم الجرح والتعديل من الحكم على الرواة ويبصر بقى حكما عليه بالفاظ الجرح او التعديل المعروف - [00:27:41](#)

حتى لو كان بقى ثقة مش بينتهي الامر. يبجي بقى دور علم اخر. يعني خطوة جرح والتعديل دي هي الخطوة السابقة. يليها مباشرة علل الحديث فعلم علم العلل يبدأ من حيث انتهى علم الجرح والتعديل. فيبحث عن كيفيات الرواية واحواله - [00:28:00](#)

وموافقاتها ومخالفاتها والحديث المعل او المعلول خبر ظاهره السلامة اطلع فيه بعد التفتيش على قاذح ومن حيث السند سنده

نظيف تماما وظاهر الخبر السلامة. لكن بعد التفتيش الدقيق بعد عرضه داخل آآ معمل علل الحديث يكتشف فيه علة قاذحة -

[00:28:23](#)

فهذا العلم اللي هو علم علل الحديث. يعني هذا الجاهل وامثاله من آآ المستشرقين او ادناهم من من بني اه نقول لهم ان كان انتم

تنتقدون علم الحديث لانه علم ان اهتم فقط بالنقد الشكلي الخارجي للاسناد دون المتون - [00:28:52](#)

فما هو موضوع علم العلل علم العلل موضوع الايه؟ المد بتنتهي المرحلة الاولى هي ايام الجرح والتعديل الحكم على الرواية. لكن

تأتي المرحلة الثانية وهي نقد المتن التفتيش في المتن. لا يسلمون بسهولة - [00:29:12](#)

اه يعني لايه؟ للخبر الذي ظاهره السلام حتى يفتشوا ويعرضوه على علم العلل. فاذا اطلع على علة فهذه يعمل بها الحديث اذا هذا العلم

علم العلل يتجه في جملته صوب النقد الداخلي وهو المد - [00:29:30](#)

لقد تنبه علماء الحديث الى ان الراوي الثقة وهو العدل الضابط. قد يقع منه الخطأ والوهم. فيه امر مهم جدا بالنسبة للقضية التي

تناولها قضية علم الاسناد وعلم نقد الحديث - [00:29:50](#)

اه والهمة التي خلقها الله سبحانه وتعالى في اه اه في قلوب اه علماء الحديث الشريف بالذات في العصور الاولى عصور التدوين آآ

هذه في فيما اعتقدوا يعني آآ من اعظم علامات ان الاسلام دين الحق - [00:30:07](#)

دي من اعلام النبوة وديرت المرتبطة ارتباطا وثيقا جدا باقامة الحججة على العالمين لان الله سبحانه وتعالى سخر علماء الحديث وسخر

هؤلاء الذين كان لهم جهاد طويل في في المحافظة على السنة لان السنة واحدة - [00:30:27](#)

ويمكن آآ هو موضوع قوي موضوع مهم جدا لكن انا اشير اليه اشارة يعني لازم الناس اللي بتتكلم مع غير المسلمين في دعوتهم

للاسلام اه لابد من اننا نستثمر نقاط الضعف عند المخالف - [00:30:44](#)

فمين المخالف اللي له شأن يعني بالنسبة لما نتكلم عن الاديان ما فيش غير اليهود والنصارى. لان الباقي وثنيون لا كتاب لهم. لكن

الموجودين الان في الكرة الارضية ممن ينتسبون الى دين وان كان قد حرف هم اليهود والنصارى - [00:31:00](#)

هل تعرفون انه لا يمكن ان تثبت نبوة موسى ولا عيسى عليه السلام ولا سائر الانبياء ولا يمكن ان يثبت آآ ان فيه كتاب اسمه الانجيل

اه والتوراة الا من خلال الاسلام - [00:31:15](#)

يعني حتى اليهود والنصارى ده ده لو الناس بتحاكم القواعد العلمية الدقيقة آآ وفي دراسات قوية جدا ارجو ان يأتي يوم من الايام

نعطي هذا الموضوع حقا وان هذا موضوع اساسي جدا - [00:31:31](#)

اه وله علاقة وثيقة بهذا الذي ناقشه فلما تيجي تدور على الاساليب التوراة والانجيل لا يوجد. لا توجد رواية واحدة واحدة. مسندة

الى المسيح عليه السلام او الى موسى عليه السلام. ما فيش وانقطعت الاسانيد تماما. لا يوجد اي اسناد بل ان اصول هذه الكتب ايضا

آآ - [00:31:45](#)

لم يعثر عليه. الاصول الحقيقية التي انزلها الله سبحانه وتعالى فلا يوجد وسيلة اطلاقا للتثبت من آآ يعني رسالة المسيح ورسالة

موسى عليهما السلام الا من خلال ان القرآن الكتاب المتواتر المقطوع بنزوله من عند الله عز وجل - [00:32:09](#)

آآ المروي بالتواتر. آآ الذي تكفل الله بحفظه هو الذي يتضمن اثبات التوراة والانجيل. واثبات موسى وعيسى. فلا يستطيعون بالتعصب

وكلام الجاهل موجود. ويدعون كتابه المحفوظ الى اخر هذا الدجل. لكن عند التفتيش هم مفتقرون الى الاسلام لانه لا يوجد -

[00:32:31](#)

دليل علمي آآ يعتمد على الاسناد يثبت صحة نبوة المسيح او او نبوة عيسى موسى عليهما السلام الا عن طريق القرآن فقط لان القرآن

هو الذي شهد فبهذه الحقائق واقر بنبوته وهؤلاء هذين النبيين الكريمين. فدي نقطة ضعف شديدة جدا عند من يعقل. الغوغاء ما

يبالون بمثل هذا - [00:32:51](#)

لكن من يعقل بينهر حينما يرى آآ هذه اقوى سلاح علمي في الاسلام. ان حتى تبقى حجة الله قائمة على البشرية الى ان تقوم الساعة

كان علم الاسناد حفظ القرآن بالتواتر ولا شك في حرف واحد من حروف القرآن الكريم في ثبوته ولا يجادل في هذا احد الا الرافضة

قاتله الله - [00:33:16](#)

آآ اما السنة فايضا حفظت السنة عن طريق هذا الجهاد الذي جاهدته علماء الحديث وضحووا فيه من كل شيء لماذا؟ لان دي مهمة مقدسة. حفظ السنة لتقوم الحجة على كل جيل من اجيال البشرية. من اراد الوصول للحق يستطيع ان يصل اليه بالاسانيد -

[00:33:38](#)

فيعني شف احنا عندنا اه يعني اه مئات الالاف ده احنا بنتكلم على السنة فقط مئات الالاف من الرواة يرون احاديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. كل واحد له ملف - [00:33:55](#)

في كتب الجرح والتعديل وكل حديث له بحوث في علم العلل وآآ هذا النشاط الهائل الذي قام به المسلمون في هذا المجال يعني ما يوجد حديث بثبته ونحتج به الا وخضع لسلسلة طويلة جدا من الاجراءات التفتيش والتدقيق والبحث حتى نحكم في الاخر ونقول

- [00:34:11](#)

قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ده احنا مش بنتكلم على القرآن. فلما تيجي تقارن الانجيل والتوراة مش بالقرآن بقى نقارنهم بالسنة يعني احنا حتى عندنا احاديث اه ضعيفة - [00:34:30](#)

في احاديث باطلة لا سند لها. دي الباطل الذي لا اصل له ولا سند له. لكن عندنا كمان آآ يعني مئات الالاف من الاحاديث الضعيفة والموضوعة. آآ في الضعيفة واضح - [00:34:46](#)

لكن في رواية على الاقل في رواية ولا ما فيش؟ حتى الاحاديث ضعيفة في رواية بنطعن في بعضها هم ما يوصلوش حتى في طريقة اثبات اسناد كتبهم حتى لسلسلة من السلسلة الضعيفة السلاسل الضعيفة عندنا - [00:34:59](#)

فدي نقطة جوهرية جدا وانا اتعجب انه لا يسلط عليها الضوء بالدرجة التي تستحقها لانها يعني معجزة باهرة والله سبحانه وتعالى حينما يتكفل بحفظ القرآن ده هي دي في حد ذاتها ايضا معجزة قاهرة لكل المخلفين لدين الاسلام. حينما يقول الله سبحانه وتعالى

ويستعمل - [00:35:14](#)

كل ما امكن من صفات التوكيد انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. شف التوكيد كم توكيد في في الاية القصيرة هذه ضمان الهي وتحدي هل يستطيع احد ان يطعن في حرف واحد من القرآن الكريم؟ لا يستطيع اطلاقا - [00:35:34](#)

لان الله حفظه وحفظ القرآن يستلزم ايضا حفظ السنة. قد يقول قائل اختلطت السنة فيها الضعيف وفيها الصحيح وفيها الموضوع الجواب انها تختلط على الجاهل اما العالم الناقد البصير حينما يستفيد من علوم الحديث فانه لا تختلط عليه. ولا عبرة بكلام الجاهل -

[00:35:55](#)

المهم نعود لموضعنا وهذه النقطة في الحقيقة من من اهم النقاط خاصة في آآ هذا العصر. يوجد اناس في الكفار يعملون عقولهم يعني احيانا وهم مضللون فقط. لكن متى ما يعني اه وضح لهم الحق فانهم ينقادون اليه. لان فيه رصيد فطرة ما يزال اه متبقيا -

[00:36:17](#)

والغرب الان مهووس الغربيين في امريكا واوروبا بالذات في حالة من الهوس يعني كما قلت بالامس واحد منهم بيصرح بيقول هل بيصرخ بيضج بيقول هل اصبح العالم كله مهووسا اسلام - [00:36:37](#)

مهووسا بالاسلام اسلام رغم ضعف المسلمين وحالهم البائس ومع ذلك آآ الاسلام بينتشر انتشارا عجيبا يعني ان شاء الله قريبا ساتلو عليكم اوراق اتاني بها اخ فاضل آآ بتتكلم عن انتشار الاسلام في - [00:36:55](#)

العالم كله على مستوى العالم كله. قطعنا الاسلام آآ اسرع الاديان انتشارا آآ بلا خلاف في هذه الحقيقة. وجاي الاحصائيات بالاعداد من مصادر غربية ولذلك هم آآ في حالة فزع شديد. كل الحرب كل التشنيع كل التشهير آآ وسائل الاعلام - [00:37:11](#)

اه الاستهزاء الحرب على المسلمين كل هذا ومع ذلك الناس تقبل على دين الله تبارك وتعالى. فما بالك لو لم لو انهم انصفوا وكفوا عن الصد عن سبيل الله بما - [00:37:31](#)

يخترقونه وما يعني آآ يفعلونه في قضية الاسناد هذه احدي او من اهم يعني الى ان احنا لما نتكلم عن معجزات الرسول عليه الصلاة

والسلام خاصة التي ثبت منها التواتر نحتاج للكلام عن الزمائل لازم تفهم اللي قدامك ده. يعني ايه متواتر؟ يعني لا يمكن غير وارد ابدا ان يتواطأ الرواية على الكذب. عقلا - [00:37:44](#)

لا يمكن يستحيلوا تواطؤهم على الكذب فاذا جاء حديث متواتر يثبت انشقاق القمر بسبب حادثة الاسراء والمعراج يثبت كذا او كذا من هذه الحقائق فلا مجال اصلا لمن كان يعقل ان يشك لماذا؟ لان هذا ثابت - [00:38:09](#)
اه التواتر. ومن ذلك لم يملك اليهودي الحاقده جولد سيهر نفسه من ان يقول ليفتخر المسلمون ما شاءوا بعلم حديثهم لانه علم حتى الان حتى في عصر الكمبيوتر والثورة المعلوماتية الى اخره. لا يوجد اي منهج علمي يرتقي الى مستوى الاسلام في تحري - [00:38:26](#)

يعني الاخبار يقول هذا العلم هو علم العلل. يتجه في جملته صوب النقد الداخلي وهو المدن لقد تنبه علماء الحديث الى ان الراوي الثقة وهو العدل الضابط قد يقع منه الخطأ والوهم. ما هو الراوي ثقة وعدل وضابط. وكله تمام. لكنه بشر - [00:38:48](#)
الثقة والصادق ممكن يخطئ. فمن ثم لم يسلموا له مجرد ان يقال فيه لما يخضع قواعد الجرح والتعديل ونقولوا ثقة وعدل وضابط الى اخره ما بيكتفوش. ده لازم تيجي مرحلة ثانية بقى في علم العلل يحتاط لان الثقة ممكن يخطئ - [00:39:19](#)
ليه؟ لانه بشر غير معصوم. فاحتاطوا لها بعلم الايه؟ العلل. تنبه علماء الحديث الى ان الرواية ثقة وهو العدل الضابط. قد يقع منه الخطأ والوهم. فيدرج في متن الحديث ما ليس منه - [00:39:37](#)
او يقلب في متون بعض الاحاديث واسانيدها. وقد ينسى وقد يقع منه تخليط في شيخوخته وبداية هرمه. وقد يكون ممارسا متقنا لاحاديث شيوخه الا واحدا منهم لم يتمكن من اتقانه وممارسته - [00:39:54](#)

وقد يكون الراوي سمع شيخه ولم يتنبه الى عيب في نطقه ولسانه فغير الحرف او الكلمة وقد يذهب الراوي في سند وهو يريد غيره. وقد يروي بالمعنى ويختصر الحديث في غير حقائقه وهو لا يشعر - [00:40:15](#)
وهي كلها ايه؟ اوهام الرواة فمن كان شأنه كذلك فانه يتوقع من حديثه ما وقع فيه الخطأ والوهم. ويبقى على اصل الثقة ما لم يكثر خطأه ووهمه ويوضع في مرتبة القبول التي يستحقها - [00:40:35](#)

هذه العلل الخفية لا يدركها الا النقاد الجهابذة. ولذلك نقول آآ علم الجرح والتعديل مرحلة لكن تأتي بعد ذلك المرحلة الاخطر علم الجرح والتعديل ستجد آآ عددا كبيرا جدا من النقاد في الجرح والتعذيب. لكن في علم العلل - [00:40:54](#)
خلاصة خلاصة خلاصة ائمة الحديث الكبار جدا هم الذين يستطيعون اكتشاف العلل وتعريض الحديث للمتن الحديث للنقل هذه وظيفة فئة قليلة جدا من من من ارقى العلماء آآ طبقة في آآ علم الحديث وفي سائر يعني هذه الخصال - [00:41:14](#)
فقلة قليلة جدا هي من حقها ان تنتقد المتن بخلاف ما يريد الضالون الان في عصرنا يريدون ابطال السنة فابطال السنة عن طريق التهكم من الاحاديث السخرية منها وهم لا يفقهون شيئا من هذه - [00:41:34](#)

فحتى داخل دائرة علماء الحديث ليس كل علماء الحديث من حقهم ان يخوضوا في نقض المتن لان وظيفة حساسة جدا محتاج لدرجة عالية جدا من الفطنة والذكاء والانتباه والحفظ والضبط والاتقان. فمن ثم نجد ان هذه - [00:41:48](#)
الوظيفة حكرا آآ ان هذه الوظيفة حكر على فئة هي اعلى علماء الحديث طبقتان. شيوخ الاسلام في الحديث. والائمة الكبار جدا هم فقط الذين يستطيعون ان يدرسوا او يعني ينظروا في علم علل الحديث - [00:42:07](#)

ولذلك يقول هنا وهذه العلل الخفية. لا يدركها الا النقاد الجهابذة. علشان كده بنقول يعني للشباب الاخوة طلبة العلم آآ ادرس علم الحديث وآآ وآآ وصحح وضاعف في كل حاجة. بس على سبيل التدرج تجيب كده الحديث تقعد انت تخرجه - [00:42:24](#)
وتبحث عنه وتتكلم في رجاله ويرجع للمراجع ماشي ما فيش مشكلة في كل ده لكن على سبيل التدريب مش على سبيل انك تعطي نفسك الحق حق الحكم على الاحاديث لان الذي يحصل هذا في زمننا عبث. ان واحد يعني آآ - [00:42:46](#)

يا دوب يعني عمره شبر في علم الحديث ويبدأ ينتقد العلماء ويضعف ويصحح ويتكلم في الرجال الى اخر هذا العبث لآ انت اللي يعرف حجمك اعلم في حجم نفسك - [00:43:03](#)

ما فيش مانع بس على سبيل انك بتدعي الرب تتدرب وبعدين يبقى تكتب بقى التحقيق بتاعك تروح تعرضه بقى على تحقيق الالباني
ولا ابن حجر وتشوف تقارن عشان تكتشف انت قصرت في بالك. اختبر نفسك. كنوع من التدريب - [00:43:17](#)

لكن ان يفتح هذا الباب لكل من هب ودب هذا عبث ولن يطول لانه آآ سنتزوي سنة الله سبحانه وتعالى ان امثال هؤلاء المتسلقين لا
تطول اعمارهم في مثل هذا الفن وهم غير اهل له - [00:43:32](#)

آآ الاعتماد اساسا في حكم الائمة الكبار الجهادة العلماء المحققين. لكن كل واحد يبقى مجتهد في علم الحديث ويطبق بنفسه. طب لو
حتى يستعنت بالكمبيوتر كتب الجرح والتعديل والفهارس والى اخره وما اكثرها الان وما اسهلها. آآ في عصر حافظ العصر وهو
الكمبيوتر - [00:43:47](#)

اه طيب هتعمل ايه في علم العلل؟ الكمبيوتر مش هيقولها لك فدي تحتاج طبقة معينة من العملية تتكلم فيها فلذلك بعض الاخوة
الفاضل يعيبون علينا في الاسكندرية ان احنا مش بنقعد نكلم ناس على الاسانيد وندخلهم في علم الحديث بالطريقة اللي هياسر -
[00:44:11](#)

غلو عند بعض الاخوة بعض السلفية في بعض البلاد تتميز جدا في علم الحديث ووالله يعني رأيت شبابا او مش شبابا صبيانا وانا
اعني ما اقول يعني عشر سنين اتناشر سنة - [00:44:28](#)

في فئة معينة في بعض البلاد آآ يتكلم في النقد ومعتز جدا بنفسه انه بينتقد ويبرد على العلماء ويضعف الاحاديث والى اخره لانه
بيتعامل مع الفهارس او آآ ها آآ وبالتالي حصل آآ يعني فتن كبيرة موضوع كبير مش عايز اخرج يعني اليه. آآ وفي نفس الوقت نفس
الناس دول - [00:44:43](#)

ما يتقن قراءة القرآن الكريم. مش عايز اقول حتى الفاتحة لكن انا في بعض البلاد اه كنت اعطي محاضرة منذ زمن فتعرض لبعض
الاخوة دول اللي هم بتوع الجرح والتجريح - [00:45:11](#)

وهم اما يبشوفوا حد مش ممكن يقعد بنية انه يستفيد. هو لازم يقف يصطاد صياد. مستني حاجة عشان يعمل عليها مشكلة فوجدت
اللي كنت حاضر في موضوع البدع فوجدت اسئلة بتيجي كتير جدا فيها استفزاز وفيها يعني واحد عايز يعني آآ يعمل مشاكل باي
طريقة - [00:45:24](#)

بعض الاخوة كان موجود اخوة مصريون يعني بعد المحاضرة قالوا لي يعني ما تضايقش من الوضع ده لان آآ اه وهؤلاء جميعا كل هذه
الفئة ده اه في احدى الامارات ولا واحد فيهم يتقن جزء عم او يحفظه. ولا واحد - [00:45:43](#)

وللاسف كان في مرحلة من المراحل يوجد اهتمام كبير جدا وده عندهم هي السلفية تهتم بالاسانيد ادرس زي ما انت عايز وده شيه
مهم. لكن الحد الحديث ليس من حقه تدرج فقط على سبيل التدريب واختبار الذات. اما ان يستقلوا بالحكم في الحديث فيعني نحن
نعتمد - [00:46:02](#)

اه قول الحافظ العراقي رحمه الله تعالى حينما قال في الفيته فعل في شأن علم الحديث فاعنى به ولا تخذ بالظن ولا تقلد غير اهل
للفن اعلم بعلم الحديث يعتنى به فاعن به ولا تخذ بالظن ولا تقلد غير اهل الفن - [00:46:22](#)

يعني تأخذ لان كلمة تقليد هنا لا تقلد مش التقليد اللي احنا بندرسه في في اصول الفقه قضية الاجتهاد والتقليد. مش هو ده مش
التقليد ده لو اخذ قول الغير بدون معرفة دليله. هذا التقليد منذ - [00:46:41](#)

لكن التقليد هنا هو من باب قبول خبر الصادق لما يجي واحد زي الحافظ ابن حجر ويحكم على الحديث يقول انه حسن هل هي كلمة
انه حسن دي كده كلمة بس بيقولها حافظ ابن حجر ولا ديت - [00:46:58](#)

عصارة جهد طويل جدا درس فيه الاسانيد وجمع الطرق وشاف الجراحة والتعديل والعلل وكل هذه الاشياء فكلما لما اللي حافظه
حاجة يقول حديثه الحسن دي مش حاجة او امام كبير زي ابن حجر او غيره من الائمة الكبار يعني يحتج بالحديث حتى دون ان -
[00:47:14](#)

آآ يتكلم في صحة سند مجرد احتجاج الحافظ الكبير الثقة الجبل بحديث يعطي الحديث قوة. يقول لك واستدل به الحافظ وسكت

عليه. فسكت عليه دي تعطيه قوة. لان ليس مثل هؤلاء الائمة الكبار من يستدل باي - [00:47:37](#)

بشيء ما دام بيحتج به بتعطي الحديد قوة. لان دول ناس لهم شأنهم واضح؟ فاعن به ولا تخذ بالظن ولا تقلد غير اهل الفن. هذا مش التقليد المذموم اللي احنا بنتكلم عليه في قضية هذا التقليد في الفقه وكذا. لا ده التقليد هنا - [00:47:54](#)

انا قبول خبر الصادق لما بيقول حسن او صحيح او ضعيف دي دي خلاصة الحكم النهائي في ايه؟ بعد جهد جهيد بذله في التحري والتثبت. فنترك هذا ويكون رائدنا في ذلك اه قول اه عبيدة بن الصامت في حديث البيعة - [00:48:09](#)

ها بايعنا يا رسول الله وصلى الله وسلم على السمع والطاعة بالعسر واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا وعلى الا ننازع الامر اهله. هو ده الشاهد وعلى الا ننازع الامر اهله. فما دمت انت لست من اهله لا تناطح الجبال - [00:48:29](#)

فلا تنازل الامر اهله. اترك التخصص لاهله هم يتكلمون فيه. فشيء جيد ان احنا ندرس علم الحديث مصطلحات كل شيء اقرأ زي ما انت عايز وتعلم وشيء ولكن انك تتسور وتستقل بالتضعيف والتصحيح وهذه الاشياء آآ هذا يعني - [00:48:50](#)

يعني انا اعتقده نوع من انحراف منهجي آآ ونعود لموضوعنا حتى لا نشرد اكثر من هذا يقول فمن آآ وهذه العلة الخفية لا يدركها الا النقاد الجهابذة المتمرسون الحاذقون الذين افنوا - [00:49:10](#)

حياتهم في علم الحديث وروايته ونقده فعلم العلة اذا هو علم متابعة الثقات ورواياتهم. يبقى علم العلة هم ثقات. وخذنا من الجرح والتعديل ان هم ثقات ما بنسلمش نيحي بعد كده لعلم الايه؟ العلة. فنتتبع الثقات ورواياتهم. لان امر المجروحين والمتروكين - [00:49:29](#)

والضعفاء يسير على النقاد. ممكن فيه ناس كتير تتكلم فيه يقول الامام الحاكم النيسابوري رحمه الله تعالى وانما يعلل الحديث من من اوجه ليس للجرح فيها مدخل. فان حديث المجروح ساقط واحد - [00:49:55](#)

يعني علم العلة مش بنحتاج له في الحديث الضعيف. او مع الروايات ضعفاء. بنحتاج له مع مين؟ مع الرواة ثقات ليه؟ لان لو هو مجروح يبقى احنا هنقبل وقته؟ لأ خلاص انتهى بقى ما فيش مشكلة معه فدي سهلة. عملية عرض الراوي على قواعد - [00:50:15](#)

نحو التعديل آآ شيء ما فيش مشكلة فيه سهل. سهل جدا على النقاد. لكن تعلييل الحديث آآ بعله غالبا ما يكون ليس للجرح فيها مدخل ليس الجرح فيها يعني مش من شأن علم الجرح والتعديل دي من شأن علم الايه؟ فن ادق جدا وهو فن الايه - [00:50:33](#)

اه العلة يقول الحاكم وانما يعلل الحديث من اوجه ليس للجرح فيها مدخل فان حديث المجروح ساقط واهم لكن احنا بنتكلم على الثقة ان علم الجرح والتعديل قال عليه ثقة وضابط وعدل الى اخره - [00:50:56](#)

وبعدين ننقله بقى لعلم الايه؟ العلة فموضوع روايات لمين؟ الثقات. العلة بتكون في الثقات لانه الحديث لو الراوي اصلا مجروح يبقى من البداية علم الجرح والتعديل هيايه هيكتفي بالحكم عليه بالطبع - [00:51:15](#)

يقول والكشف عن هذا الضرب ليس بالصعب. وانما الدقة والجهد والفهم في تتبع الثقات كما يقول الامام الحاكم. يقول الحاكم رحمه الله وعلة الحديث تكثر في احاديث الثقات ان يحدثوا بحديث ليس له علة - [00:51:32](#)

فيخفى عليهم علمه فيصير الحديث معلولا. آآ يقول وعلة الحديث تكثر في احاديث الثقة ان يحدثوا بحديث له علة. هو ثقة بيروي حديث فيه علة خفية فيخفى عليهم علمه. فيصير الحديث معلولا والحجة فيه عندنا الحفظ والفهم والمعرفة لا غير - [00:51:54](#)

اذا الذي نود تقريره بشأن هذا العلم مما له تعلق بموضوعنا ان علم العلة نوع من النقد الموضوعي العميق الذي يحتاج الى معرفة واسعة. ويتناول انواعا من الفقه النقدي بعضها - [00:52:19](#)

تاريخي وبعثوها اجتماعي وبعضها نفسي وبعضها عقدي وبعضها فقهي ثم يدلف الى الاصل الرابع. وهو اولية النقد الداخلي وجودا. دي لفنة رائعة جدا. بيلف فيها النظر ان من في الوجود التاريخي ترتيبه الوقوع - [00:52:39](#)

ده يعني كل ده بيرد على اللي بيقله ان ايه؟ ان المحدثين اهتموا فقط بالنقد الخارجي نقد السلف يقول لا ده ده علم نقد المتن سبق في الوجود علم نقد الايه؟ الاسانيد. اولية النقد الداخلي وجود - [00:53:00](#)

يقول ان النقد الداخلي اللي هو نقد المتن. كان اول علوم الحديث وجودا. حتى الصحابة مارسوه الصحابة انفسهم مارسوا علم نقد

الايه؟ المدى يقول ان النقد الداخلي نقد المتن كان اول علوم الحديث وجودا. وقد بدأ قبل الجرح والتعديل وظهور الاسناد -

[00:53:17](#)

نجد هذا في المناقشات الطويلة التي كانت تقوم بين الصحابة رضوان الله عليهم. وفي مقدمتهم ام المؤمنين السيدة عائشة رضي الله تعالى قال عنها وعمرو وعلي وابن مسعود وابن عباس ومعاوية رضي الله تعالى عنهم اجمعين - [00:53:43](#)

فهذه ام المؤمنين عائشة الصديقة بنت الصديق تعترض على عدد من الاحاديث. لا لعدم الثقة في روايتها من الصحابة. ولكن لان هذه الاحاديث كانت معارضة القرآن الكريم بكتاب مستقل لمين - [00:54:01](#)

في هذا الموضوع ان عائشة الاشياء التي انتقدت فيها بعض الصحابة احسنت اسمه ايه اه الاجابة لما استدركته عائشة رضي الله تعالى عنها على الصحابة الامام الزركشي آآ يقول آآ لا لعدم الثقة في روايتها من الصحابة ولكن لان هذه الاحاديث كانت معارضة للقرآن الكريم - [00:54:21](#)

او لا تأتلف مع القواعد العامة. والبديهيات الشرعية والعقلية. في نظرها واجتهادها رضي الله تعالى عنها وقد صنف الامام بدر الدين الزركشي محمد بن عبدالله. توفي سنة اربع وتسعين وسبعمنة. رحمه الله تعالى. كتابا مستقلا في استدراك - [00:54:44](#)

تأتي على الصحابة سماه الاجابة لايراد ما استدركته عائشة على الصحابة وجمع اه وجميع هذه الاستدراكات كلها نقد الايه؟ السند ازاي يا عائشة تنتقد السند؟ هم صحابة يروون عن الرسول عليه الصلاة والسلام. سند ايه بقى - [00:55:04](#)

دول قريبين جدا يعني بالرواية عن النبي عليه الصلاة والسلام فالنقد طبعاً كان متوجه للايه للمتن فافراخ هذا الزمان ما ما جابوش شيه جديد لما يقولوا لأ لازم تنظروا في المتن هم يقصدون من النظر في المتن هدم السنة. لان كل من هب ودب ينتقد بقى كما نرى العبث - [00:55:22](#)

لكن العلماء حينما ينتقدون من اجل المحافظة على السنة نفسها يعني العلماء لما بعض العلماء آآ استدرك او او ضعف بعض الاحاديث مثلا في البخاري او في مسلم هل كانت نيتهم - [00:55:42](#)

آآ يعني هل كانوا يقصدون الاساءة للبخاري ومسلم ام ان كان يريد ان البخاري ومسلم في اعلى مستوى من الصحة بخلاف منتقدي البخاري ومسلم في عصرنا فانهم يريدون هدم البخاري وهدم اه مسلم. وانا نفسي يعني للاسف الشديد تلمذ فترة من - [00:55:58](#) زمان آآ على السيد صالح ابو بكر اه الذي كان يطعن في السنة آآ وانا دائما احدث عنه بسند مباشر يعني انا بلا وسائط لانني عشت معهم فترة طويلة فكان يقول ويصرح يقول ان انا اركز على هدم البخاري ومسلم على فتح باب الطعن في احاديثها لاننا اذا سهل الطعن في - [00:56:17](#)

في البخاري ومسلم كان الطعن في غيرهما من كتب الاحاديث اسهل اي نعم ومع ذلك كان لا حظ له من العلم اطلاقا وكان يأتي بالعجائب مثلا لما كان يفسر قول الله تعالى عتل بعد ذلك زعيم. زاي نون ياء ميم زنين - [00:56:43](#)

فكان يفسرها زعيم يعني ذو نميمة الله اكبر ذو نميمة. الزنيم دي كلمة واحدة اللي هو الدعي اللي ملحق بالقوم وليس منهم. او من الزلمة وهي جلدة في الاذن او في الجلد يعني - [00:57:08](#)

لكن ده كان يفسرها بمنتهى السهولة كده ان زعيم هنا دي معناها ذا نم ذا دي ذا. ذال وليست زاي. حتى المصحف مش عارفه ونيم نيم بقى دي اختصار كلمة نميمة. يعني الكلام بتاع - [00:57:25](#)

الايه؟ ها ونمازج كثيرة انا طبعاً نعم الله المستعان نعم ففي فارق بين من ينتقد لاجل انه يريد ان ينهض بالسنة ان يجعل البخاري ومسلم في اعلى مراتب الصحة خاليا من ادنى شيه - [00:57:44](#)

ها وبين اللي بينتقد ليحطم السنة يقول ساكتفي بذكر انتقاد واحد من عشرات الانتقادات ذكرها الامام الزركشي عن ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها ففيه هذا رواه آآ في الكتاب يعني لما اصيب عمر - [00:58:05](#)

جعل صهيب يبكي يقول واخاه ويا صاحبا فقال عمر اه شف الحب من الصحابة رضي الله تعالى عنهم المحب الصهيوني الرومي يبكي على امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما اصيب في حادثة قتله. آآ فجعل آآ يبكي ويقول واخاه وصاحبا. فقال

يا صهيب اتبكي علي وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب ببعض بكاء اهله عليه آآ يعني انا طبعاً مندفع اندفاعي انا عايز اتكلم باي وسيلة في في قضية الباحس والغبراء - 00:58:49

تعرفون داحس ولا غبراء قرض من بين ميين وميين قبيلتين كبار من العرب ميين يحدثنا عن ده حصن الغبرة اه جهزوا غبراء المصري والجزائر في هذا العصر ده حساء فرس - 00:59:09

اه كان خلاصة الكلام يعني حصل اه مشكلة معينة بين قبيلتين فالمهم اه حصل مسابقة على آآ حصان فرس اسمه داحس وفرس اخر اسمه الغبراء مسابقة بتقطع فيها مسافة كبيرة جدا مسابقة بين الخيول يعني - 00:59:32

فاتفق بعض الناس مع آآ من من داحس ان يحصل فيه ناس معينة تيجي تعمل كمين في السكة بعض الشباب يعملوا كمين في السكة لو كان الداحس هي الغبراء اللي سبقت - 00:59:54

في ايه؟ يكبروا في الطريق ويروحوا عاملين يعطلوا الفرس اللي هو داحس عشان يخلوا الثانية تسبقها ازا وجدوا الثانية هي لانها مسبوقة. فالمهم فعلا حصل الكمين وفازت في السباق اه احدى القبيلتين - 01:00:08

بهذه المكيدة الجماعة بقى الشباب اللي عملوا الحركة بتاعة الكمين ضميرهم انهم بعد كده. وراحوا كشفوا السر. ان احنا كنا عاملين كمين عشان ما ينتصروش يعني ما يفوزوش حصل بسبب هذه الحادثة - 01:00:27

اه ثاني اكبر حرب في تاريخ الجاهلية كلها لان اكبر حرب رقم واحد هي حرب الالاه؟ البسوس ثاني حرب وجد فيها عدد ضخم جدا من العرب واستمرت اربعين سنة اربعين سنة - 01:00:45

هي حرب داحس وغبراء بسبب ان فرس سبق فرسة موضوع الجزائر ده موضوع هو صعب ان احنا نسكت عليه لان صحيح هو عدى عليه مدة لكن للاسف الشديد يعني اثاره آآ اكيد بتبقى مدة - 01:01:02

طويلة جدا يعني اه يعني اريد ان اتكلم بس انا كنت من اول ما لان انا وانا في الحج انا كنت اه يعني كنا حاسين بالمعاملة يعني هقول ايه؟ يعني بعض الناس عشان انا شكلي مصري يعرضه في الكلام ان واحد معدي مسلا لايه - 01:01:17

يقول لك جزائر جزائر اه يعني لدرجة ان في اه اخر ليلة في ليالي منى في منى وجدت آآ جندي سعودي شاب سعودي بيتكلم مع اخ مصري في بحماس شديد الاتنين مندمجين آآ ونسى بقى ده وزيفته ونسى بقى عبادته - 01:01:36

وفي منى جنب الجمرات وواقفين في حماس شديد مع بعضهم فانا لفت نظري قلت ما شاء الله بيتكلموا في قضية فقهية مسلا او فانا كنت قريبا منهم فسمعت للحوار وجدت بيعايروا بعض - 01:01:54

يقول له وانتم مش عارف البحرين هزمتكم. الثاني يقول له طب ما انتم كزا. يقول له طب ما انت وضعك زي وضعي. فقاعدين يتكلموا في في كلام فانا دخلت قلت لهم يا جماعة في منى يعني في منى تتكلمون على كرة القدم - 01:02:09

فالموضوع كان تارك بصمة الحقيقة في كل مكان ويعني الموضوع صعب ان بس انا المشكلة انك كل مرة كنت عايز اتكلم فيه فانا طبعاً قطعت مدة كبيرة مش قادر اتابع - 01:02:22

اخذت وقت كبير على بال ما قدرت اجمع مادة من الاعلام واعيش الجو كان شكله ايه يعني. فكان المفروض يتكلم النهاردة الحقيقة في داحس والغبراء الجزائرية الجاهلية الكروية الحديثة هذه - 01:02:37

آآ ما زلت ان شاء الله ان شاء الله ارجو الاسبوع القادم نتكلم في الموضوع. آآ لان آآ يعني انت مش في قضايا بيقلوا عليها اما بيحبوا يهتموا بها قوي ودي قضية امن قومي حتى اللي مش متدينين - 01:02:51

اللي ما عندهمش عقيدة بيقلوا دي قضية امن قومي طيب امن قومي السودان نستفز السودان وهنعمل مشاكل مع السودان ده احنا السودانيين دول نشيلهم فوق راسنا لان احنا بالنسبة لنا كامن قومي السودان دي - 01:03:11

في منتهى الخطورة ان تختل علاقتنا به كمثال يعني يعني هي حتى كقضية وطنية ما ينفعش الوضع ده يستمر ان الاعلام آآ يكذب الكذبة ما تحمل الى الافاق ويحصل هذه القطيعة الشديدة بين المسلمين عشان لهو ولعب - 01:03:24

فارجو ان شاء الله تأتي الفرصة الاسبوع القادم نتكلم آآ لكن نعود للذي اثر هذه السجون العابرة وهو هذه العاطفة بين مسلمين يعني صهيب رومي سلمان فارسي آآ عمر قرشي شريف. ومع ذلك آآ انظر للاخوة التي كانت بين الصحابة رضي الله. المسلمين لو كانوا رفعوا النعرات - [01:03:43](#)

والقلبية كان الاسلام انتشر في العالم لان متى ما لمست النعرة العصبية لازم هتقابل بنعرة عصبية لازم لما دول يقولوا بلد المليون كزا لازم التانيين يغضوا بلد المليون كزا. ها بالشتائم القبيحة التي لا يجيدها الاسلام - [01:04:06](#)

المعاملة كلها احتقار شد الناس والاسلام وناس رابطة الاسلام حديث لشجون طبعاً لكن آآ يكفي هذه الاشارة الان لما اصيب عمر جعل صهيب يبكي ويقول واخاه ويا صاحباه. فقال عمر يا صهيب اتبكي علي وقد قال رسول الله - [01:04:23](#) صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب ببعض بكاء اهله عليه. قال ابن عباس فلما مات عمر رضي الله عنه ذكرت ذلك لعائشة فقالت رحم الله عمر والله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:04:47](#)

وقال مسلم يعني في رواية مسلم يرحم الله عمر عائشة قالت ويرحم الله عمر لا والله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يعذب المؤمن ببكاء احدا - [01:05:05](#)

ولكن قال ان الله يزيد الكافر عذاباً ببقاء اهله عليه. قال وقالت عائشة حسبكم القرآن. ولا تزن وازرة وزر اخرى ده نقد للسند ده ما فيش اصلا سند يعني ده بيثبت ايه؟ ان علم نقد المتن سابق في الوجود على علم نقد السنة. ففي عهد الصحابة فيه اسانيد؟ ده صحابة يحدثون مباشرة عن رسول - [01:05:18](#)

صلى الله عليه وسلم. فما فيش سند اصلاً عشان يبقى فيه علم جرح وتعديل لكن في نقد للايه؟ للمتن. فيعني هم الجماعة الزنادقة بتوعت العصر اللي بيطعنوا في السنة من حيث المد. آآ مش انتم بس اللي بتزعموا ان عندكم عقول - [01:05:46](#) بالعقل الامة المحمدية بعلمائها ومحدثيها هم آآ يعني آآ يعني اعظم الناس عقولاً واذكى الناس كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وقالت ام المؤمنين رضي الله عنها فيما روى عنها مسلم - [01:06:01](#)

لما نقل اليها رواية عبدالله بن عمر لهذا الحديث ايضاً قالت عائشة انكم لا تحدثوني عن غير كاذبين ولا مكذابين. ولكن السمع يخطئ شوف هو ده علم العلل؟ علم العلل. بتقول انكم لتحدثوني - [01:06:19](#)

اه المرة دي كانت بتحدث عن مين؟ عن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما فهي بتنتقد الحديث من حيث المتن. فبتقول لهم ايه شف الاعلان اول من حسن الظن من البداية ما فيش طعن ابداء. في اي صحابة. كل الصحابة عدول - [01:06:41](#)

عائشة تقول انكم لتحدثوني عن غير كاذبين ولا مكذابين ولكن السمع يخطئ فهذا ايضاً مثال لنقد المداه من حيث العلل. علم العلل اه مثال اخر اه انكار الصحابي الجليل حذيفة ابن اليمان رضي الله تعالى عنهما - [01:06:57](#)

ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم ربط البراق في حلقة باب مسجد بيت المقدس في حادثة الاسراء والمعراج ففي فتح الباري للحافظ ابن حجر رحمه الله. يقول وقوله في رواية ثابت فربطته بالحلقة. اي ربط الرسول عليه الصلاة - [01:07:24](#)

البراق بالايه؟ بالحلقة وقوله في رواية ثابت فردته بالحلقة انكره حذيفة فروى احمد والترمذي من حديث حذيفة قال تحدثون انه ربط اخاف ان اخاف ان يفر منه وقد سخره له عالم الغيب والشهادة - [01:07:44](#)

فحذيفة انكر لفظه ايه؟ ربطه بالحلقة في الحلقة. ها؟ فقال له حذيفة تحدثون انه ربطه ماذا يربطه؟ يهرب بالبراق اتحدثون انه ربطه اخاف ان يفر منه وقد سخره له عالم الغيب والشهادة ده نقد للايه - [01:08:08](#)

نقد المدح والواقف على جميع استدراقات الصحابة بعضهم على بعض. يجد ان نفيمهم لبعض تلك الاحاديث التي رواها بعضهم. وتخطنتهم لم يكن في نظر الصحابي النافي او المخطئ لتهمة الاختلاق او التقول من راوي ذلك الحديث. وحاشا الصحابة رضوان الله عليهم من ذلك. وانما هو من باب - [01:08:33](#)

احتمال وقوع الخطأ او السهم او النسيان من المخطئ في نظر النافي او من باب النفي الناجم عن ظن واجتهاد من النا في لوجود نص قطعي او حديث عنده يراه معارضا لذلك الحديث في نظره - [01:09:00](#)

وهذا يعني ان الصحابي النافي ليس بالضرورة على حق وصواب في رده ونقده لان النقد فيه مجال واسع لتقليب النظر والاجتهاد حسب ما يظهر للناقل آآ المجتهد. وان المتأمل الاستدراكات - [01:09:18](#)

الصحابة كلها يجد ان مقاييس المعارضة والنقد عندهم هي مقاييس ثلاثة الاول مقياس عرض الحديث على القرآن الكريم بحيس ان الاحاديث لا يتعارض بها القرآن كما فعلت عائشة. انها استدلت في الحديث بايه - [01:09:37](#)

الا تزر وازرة وزر اخرى. رأأت فيه تعارض بين اللاتنين آآ في اول مقياس عرض الحديث على القرآن الكريم. المقياس الثاني عرض السنة بعضها على بعض المقياس الثالث مقياس النظر العقلي - [01:09:54](#)

يبقى القرآن ثم السنة ثم النظر يعني آآ العقلية. ثم ينتقل بعد ذلك الى بيان ان آآ علم الجرح آآ علم اصول الحديث اصلا هو كان بناء عقليا. ولولا انه كان بناء عقليا لما ترك اثرا في تشكيل آآ العقل - [01:10:14](#)

المسلم في ضوء هذا العلم نكتفي بهذا القدر اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [01:10:34](#)